كان طويل الطرد والقنو امطلع نجث اما ينبغي
فيكون الجار محذوفا من ان على القياس ويكون
مادتيا مزيدة في المفعول به كما في علم به اي امطلع
الشمس تبغي بان تومنا اي بان تكون اما مالنا
وتقتدي بها وبفعل مقدرة ان تؤم فهو بمعنى تقصد
متعد الى مفعولين احدهما ضمير محذوف عايد الى
مطلع الشمس والآخر الضمير المجرور بها التقدير
فالمعنى اشتهي ان تؤم بنا مطلع الشمس وهذه ردع لقول
قوم اي لا ابغي ما قلتم لكن ابغي مطلع الجود وهو
عبد الله بن طاهر والا عطفا على ان كان اي وان لم
يكن برعاية الملاءمة بينهما فاقتضاب من اقتضب
الدابة اذا ركبها قبل ان تراض ومنه اقتضب فلان
الكلام عملا قبل ان يهيئه اذا فيه ذكر الشيء
قبل ان يلايم ويناسب ذكره اومن الاقتضاب
بمعنى الانقطاع والارتجال وهو مذهب العرب
الجاهليين كامرئ القيس وزهير بن ابي سلمى
والنابغة الذبياني والاعشى ومذهب المخضرمين
جمع مخضرم وهو الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام
كلبيد وحسان ولعلهم اخذوهم والنابغة الجعدي ماخوذ
من الخضرمة وهو جعل الشيء بعضه كذا وبعضه كذا كمن هو
محقق ولد باسلامي محض ومنه ناقة مخضرمة

اذا

اذا اقطع طرف اذنها لانه بين الوفرة والناقصة
قيل طبقات الشعراء اربع الجاهليون والمخضرمون
والمتقدمون وهم الذين نشأوا في الصدر الاول
من المسلمين كالفرزدق والجرير وذي الرمة والاخطل
والبحتري والمحدثون وهم الذين نشأوا بعد الصدر
الاول من المسلمين كابي الطيب وابي العلاء وارباب
الطبقات كلها يستشهد باقوالهم الا ارباب
الطبقة الرابعة الا ان يجعل قولهم منزلة روايتهم
نحو قول ابي تمام في البحر كيف اقتضب على طريقة
الجاهلين وهو من المحدثين لو رأى الله ان في الشيب خيرا
جاورته الابرار في الخلد شيبا كل يوم تبدي صروف الليالي
خلقا من ابي سعيد غريبا الشيب بياض شعر الراس
الابرار جمع بر صفة من بر خالقه اذا اطاعه والخلد دوام
البقاء اي في الجنة بعلاقة الحالية كما في ففي رحمة الله
وشيبا جمع اشيب كحمر واحمر لكن كسر اوله لليا كبيض جمع
ابيض كل يوم ظرف لتبدي اي تظهر وصروف الليالي حدثانها
اي لو دري الله في الشيب خيرا لجاوره الصالحون في الجنة
شيبا خالدون شبانا لكنهم جاوره فيها شبابا
ثم انتقل من هذا المعنى الى اظهاره حدثان الايام من
ابي سعيد خلقا غريبا مع الغرابة وعدم الملاءمة بينهما
وما قرب منه اي من الاقتضاب من التخلص صلة

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University